الإستفهام ولا تغير الكلام وذلك مذهب بني تميم .

قال أبو العباس وغيره : نجيز نصب الخبر على التشبيه ب (ليس) كما فعل ذلك في ما .

قال أبو بكر : وهذا هو القول لأنه لا فصل بينهما وبين (ما) في المعنى .

قال أبو علي الفارسي : القول غير هذا ول (إنْ) المخففة أربعة مواضع : (إن) التي تكون في الجزاء نحو : إن تأتني آتك .

والثاني : أن تكون في معنى (ما) نفياً تقول : إن زيد منطلق تريد : ما زيد منطلق .

والثالث : أن تدخل زائدة مع (ما) فتردها إلى الإبتداء كما تدخل (ما) على إن الثقيلة فتمنعها عملها وذلك قولك : ما إن يقوم زيد وما إن زيد منطلق ولا يكون الخبر إلا مرفوعاً قال الشاعر فروة بن مسيك : .

(ومَا إنْ طِبّنا جُبْنٌ وَلكِنْ ... مَنَايَانَا ودَوْلهٌ آخِرِينَا)